المصدر: اسلام اونلاين
التاريخ : ٧ اكتوبر ٢٠٠٩

حملات عنيفة وغير مسبوقة ضد رئيس السلطة على خلفية "الفضيحة" السياسية

"تسونامي جولدستون".. هل يعصف بـ"الرئيس عباس"؟

شيماء مصطفى - علا عطاالله

الملصق الذي يتم توزيعه في غزة

غزة- ساعة بعد أخرى تتعاظم ردود الغضب الفلسطينية وعواصف الاستنكار المطالبة بتقديم الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى المحاكمة وعزله عن المشهد السياسي على خلفية سحبه لتقرير "جولدستون" الأممي، والذي دعا إلى تقديم قادة إسرائيل كمجرمي حرب لمحكمة العدل الدولية بسبب الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة.

وتساءل خبراء عن كيفية حمل هذه القيادة لملفات كبرى كقضية القدس في المحافل الدولية في وقت لم تنجح فيه في تبني قرار أممي يدين عدوان الاحتلال.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

استيقظ أهالي القطاع في مختلف أرجاء المدينة على عشرات الملصقات الدعائية المذيلة بتوقيع: "أساتذة جامعات ومثقفون".

ويظهر في الملصق الذي تم نشره بكثافة صورة عباس وعليها علامة (X) إضافة إلى صور لضحايا الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة.

ونعت الملصق الرئيس بـ"الخائن"، وذيل بعبارة: "إلى مزبلة التاريخ أيها الخائن محمود عباس".

وبعد أن طلبت السلطة الفلسطينية من المجموعة العربية والإسلامية تأجيل مناقشة التقرير المقدم لمجلس حقوق الإنسان الدولي إلى الدورة القادمة للأمم المتحدة في مارس القادم تعاظمت الدعوات الفلسطينية في الداخل والخارج للمطالبة بمحاكمة المسئولين عن قرار التأجيل، وفي مقدمتهم الرئيس عباس.

محاكمة عباس

وفي مؤتمر عقدوه بمدينة غزة قال أساتذة الجامعات إن موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس من تقرير "جولدستون" هو جزء من سلسلة تضاف إلى مواقفه من الحرب والحصار على غزة وغيرها من القضايا المهمة.

وأكد هؤلاء العمل على "تنحية الرئيس عباس وإزاحته عن قيادة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل القانونية والسياسية".

ودعا المشاركون في المؤتمر كل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية إلى "توضيح موقفها النهائي والحاسم من الحكومة برام الله والانسحاب من عضوية اللجنة التنفيذية".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وطالبوا كل الدول العربية والإسلامية بعدم التعامل مع الرئيس عباس، مؤكدين أنه فاقد للشرعية ومفرط في حقوق الفلسطينيين ويشكل خطرا على الأمن القومي والإسلامي.

ودعا الأساتذة والمثقفون فصائل المقاومة وكل الوطنيين في أراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والخارج إلى تشكيل جبهة مقاومة عريضة من كل القوى والفعاليات الوطنية للحفاظ على الثوابت والحقوق الوطنية ومواصلة نهج المقاومة والتحرير.

وعلى هامش المؤتمر وفي سابقة هي الأولى من نوعها قام مواطنون ومتضررون من الحرب الإسرائيلية الأخيرة بضرب صور للرئيس عباس بالأحذية واتهموه بخيانة دماء الشهداء والجرحى.

ضربة "ثانية"

الكاتب والمحلل السياسي "هاني المصري" أكد أن أزمة سحب تقرير "جولدستون" ستؤثر وبشكل كبير على شعبية الرئيس عباس، وقال في حديث لـ"إسلام أون لاين": "الرئيس في موقف لا يحسد عليه.. الآن يتم انتقاده من قبل الجميع (الأصدقاء والأعداء)".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وشدد المصري على أن قضية جولدستون كانت بمثابة الضربة الثانية التي تلقاها أبو مازن بعد الضربة الأولى في لقائه مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من دون الحصول على أي ضمانات بوقف الاستيطان.

واستدرك: "ولكن هذه الضربة أقوى وأعنف، إنها ضربة في الرأس، وإذا لم يكن هناك اعتراف بالخطأ يتبعه معالجة وحل يتمثل في حمل التقرير من جديد

إلى مجلس حقوق الإنسان الدولي، فإن الرئيس عباس أمام معضلة حقيقية، فنحن لسنا أمام خطأ، بل خطيئة لا يجدي معها رمي الكرة في ملعب العرب أو البحث عن كبش فداء".

كيف بـ"القدس"؟!

ومن جانبه قال رئيس مركز رام الله لحقوق الإنسان الدكتور إياد البرغوثي إن أزمة جولدستون كشفت المشكلة التي يعاني منها النظام السياسي الفلسطيني، والمتمثلة في الخلط بين مشروع المصالح اليومية الحياتية ومشروع المصالح الوطنية العليا.

وتابع متسائلا: "إن كانت قيادة السلطة لم تستطع التعامل مع تقرير دولي يتحدث عن جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل في غزة بسبب ضغوط مورست عليها، فكيف سيكون الأمر عند الحديث عن قضية مثل القدس أو اللاجئين".

www.ethraadl.com